أعلن زعيم تنظيم "القاعدة" أيمن الظواهري دعمه للانتفاضة في سوريا، داعيًا "أسود الشام" إلى استحضار "نية الجهاد" في قتالهم.

وقال الظواهري في تسجيل مصوّر جديد نُشر على مواقع عدة أعلن عنه أيضًا موقع "سايت" الأميركي لمراقبة المواقع الإسلامية: "ما زالت سوريا الجريحة تنزف والجزار ابن الجزار بشار بن حافظ لا يرتدع"، في إشارة إلى بشار الأسد.

وأضاف: "لقد هبّ الشعب السوري المجاهد الباسل ولن يقبل بأقل من النصر على الجزارين المجرمين ليقيم في شام الرباط والجهاد بإذن الله وقوته دولة تحمي حمى الإسلام".

وكان الداعية السلفي الشيخ عمر بكري محمد - المبعد من بريطانيا والمقيم بلبنان - قد صرح بأن تنظيم القاعدة يستعد لشن هجمات ضد نظام بشار الأسد.

وأوضح بكري في مقابلة مع صحيفة "ديلي تلغراف" البريطانية أن عدة جماعات سلفية جهادية بما في ذلك تنظيم القاعدة وجماعة الغرباء التي يتزعمها "مستعدة لتقديم المساعدة إلى أشقائها المسلمين في سوريا من خلال شن حملة من الهجمات ضد الرئيس بشار الأسد".

وأضاف أن تنظيم القاعدة "يمكن أن يجعل حزب البعث يهرب بعد عمليتين أو ثلاث عمليات تضحية، والتي يسميها الآخرون تفجيرات انتحارية، وسيذهب إلى البرلمان عندما يجتمع الحزب داخله ويفجره، لأنه ذكي جدًا ويستطيع صنع الكثير من الأسلحة من لا شيء، ويمكن أن يذهب إلى المطبخ ويصنع بيتزا مفخخة ويسلمها طازجة".

وأكد أن الثورات التي اجتاحت الدول العربية العام الماضي هي انتصار لتنظيم القاعدة، حيث فككت الأنظمة الاستبدادية وأجهزة الاستخبارات التي لم تكن ترحم الجماعات السلفية، كما أدت هذه الثورات إلى الإفراج عن آلاف السجناء الإسلاميين في تونس ومصر وليبيا، مما جعلهم يتحولون إلى أرضية خصبة للتجنيد، على حد قوله.

وانتقد بكري طلب المعارضة السورية المساعدة من بريطانيا وغيرها من الدول الغربية الكافرة، مشيرًا إلى أن تنظيم القاعدة لا يزال ينتظر سماع نداء السوريين قبل أن يتدخل، وأنه في حال طلبهم المساعدة فإن الأسود سوف ترسل لهم.

وأكد أنه أول من يوجه الدعوة للجهاد في سوريا وحتى الآن ليس هناك وجود لتنظيم القاعدة في هذا البلد، وأضاف: "إن تنظيم القاعدة من المرجح أن يتدخل في سوريا في حال لم تتدخل القوات الغربية وفشلت في إقامة منطقة آمنة في البلاد للمساعدة في الإطاحة بالنظام بالوسائل السلمية".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 12/02/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com